

تاج العروس من جواهر القاموس

الشَّيْبَابُ : الفَتَاءُ والحَدَاثَةُ كالشَّيْبَابِيَّةِ . وقد شَبَّ الغُلامُ يَشْبُبُ شَبَاباً وشَبُوباً وشَبِيْباً وأَشْبَبَهُ أَقْبُ وأَشْبَبَ أَقْبُ قَرْنَهُ بمعْنَى والأَخِيرُ مَجَازُ والقَرْنُ زِيَادَةٌ في الكلامِ . وقال مُجَمِّدُ بنُ حَبِيْبٍ : زَمَنُ الغُلَامِيَّةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مُنْذُ يُوَلَّدُ إِلَى أَنْ يَسْتَكْمَلَها ثم زَمَنُ الشَّيْبَابِيَّةِ مِنْهَا إِلَى أَنْ يَسْتَكْمَلَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً ثُمَّ هُوَ شَيْخٌ إِلَى أَنْ يَمُوتَ . وقيل : الشَّابُّ : البَالِغُ إِلَى أَنْ يُكْمَلَ ثَلَاثِينَ . وقيل : ابنُ سِتِّ عَشْرَةَ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ثُمَّ هُوَ كَهَلٍ . انتهى . الشَّابُّ جمعُ شَابٍ قَالُوا : ولا نَطِيرُ لَهُ كالشَّيْبَانِ بالضَّمِّ كَفَارِسِ وفُرْسَانِ . وقال سَيِّدَوِيَّةٌ : أُجْرِي مُجْرَى الاسْمِ نحو حَاجِرٍ وحُجْرَانِ . والشَّيْبَابُ : اسمٌ للجَمْعِ . قال :

ولقد غَدَوْتُ بِسَابِحٍ مَرِحٍ . . . وَمَعِي شَبَابٌ كَلَّ هَمُّ أَخْيَلٍ وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنْزَمَهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحاً يَقُولُ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ سِتِّينَ فإِيَّاهُ وَإِيَّاهُ الشَّوَابُ . ومن جُمُوعِهِ شَبِيْبَةٌ ككَتَبَةٍ . تَقُولُ : مررتُ بِرَجَالٍ شَبِيْبَةٍ أَي شَبِيْبَانِ . وفي حَدِيثِ بَدْرٍ : لَمَّا بَرَزَ عُنْتَبَةَ وشَيْبَةَ والوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِمُ شَبِيْبَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَي شَبِيْبَانِ وَاحِدُهُم شَابٌ . . وفي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ : كُنْتُ أَنَا وابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبِيْبَةٍ مَعَنَا . الشَّيْبَابُ والشَّيْبِيْبَةُ : أوَّالُ الشَّيْءِ . يقال : فَعَلَّ ذَلِكَ فِي شَبِيْبَتِهِ . وسَقَى أَقْبُ عَصْرَ الشَّيْبِيْبَةِ وعَصُورَ الشَّيْبَانِيَّةِ . وَمِنَ المَجَازِ : لَقِيْتُ فُلاناً فِي شَبَابِ النَّهَارِ وَقَدِمَ فِي شَبَابِ الشَّهْرِ أَي فِي أوَّلِهِ . وجئتُكَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ وبِشَبَابِ نَهَارِ عَنِ اللُّحْيَانِي . أَي أوَّلِهِ . الشَّيْبَابُ بالكسْرِ : ما شُبَّ بِهِ أَي أُوقِدَ كالشَّيْبُوبِ بالفتْحِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : الشَّيْبُوبُ بالفتْحِ : ما يُوقَدُ بِهِ النَّارُ وشَبَّ النَّارَ والحَرَبُ : أوقدها يَشْبِيْبُها وشَبُوباً . وشَبِيْبَتُها . وشَبِيْبَةُ النَّارِ : اشتعالُها . وَمِنَ المَجَازِ والكَنَايَةِ شَبِيْبَتِ الحَرَبِ بَيْنَهُمُ . وتَقُولُ - عِنْدَ إِحْيَاءِ النَّارِ - :

" تَشِيْبِي تَشِيْبِي النَّمِيْمَةَ .

" جَاءَت بِهَا تَمْرًا إِلَى تَمِيْمَةَ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : أَوْقَدَ بِالنَّمِيْمَةِ نَارًا .

وقال أبو حنيفة : حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : شبيبت النار وشبيبت هني نفسها شبيباً وشبيوبا لا زيم ومُتعددٍ . والمصدر الأول للمُتعددي والثائب لللازيم . قال : ولا يُقال شبيبة بل مَشَبُوبَة . شَبَّ الفرسُ يشبُّ بالكسر ويشبُّ بالضم شبيباً وشبيباً وشبيوبا بالضم : رفع يديته جميعاً كأنها تنزرو ونزوانا ولعب وقمص . وكذلك إذا حرن . تقول : برئتُ إليك من شيبابه وشبيبه وعضاضه وعضيضه قال ذو الرمة : .

بذي لجبٍ تُعمارضه بُروقٌ ... شبيوب البلق تشتعيلُ اشتعالا بذي لجب يعنني الرعد أي كما تشبُّ الخيلُ فيستبينُ بياضُ بطنها . من المجاز : شَبَّ الخمارُ والشعرُ لونها أي زادها في حُسْنها و بصيصها وأطهرها جمالاتها . ويقال : شَبَّ لونَ المرأة خمارُ أسودٌ لبيستته أي زاد في بياضها ولونها فحسنتها لأن الضدَّ يزيدُ في ضدِّه ويُبدي ما خفي منه ولذلك قالوا : .

" وبضدِّها تتممِّي الأشياءُ وقال رجلٌ جاهليٌّ من طيِّئ : .
مُعْلَنُ كَسُّ شَبَّ لها لونها ... كما يشبُّ البدرُ لونها الظلام